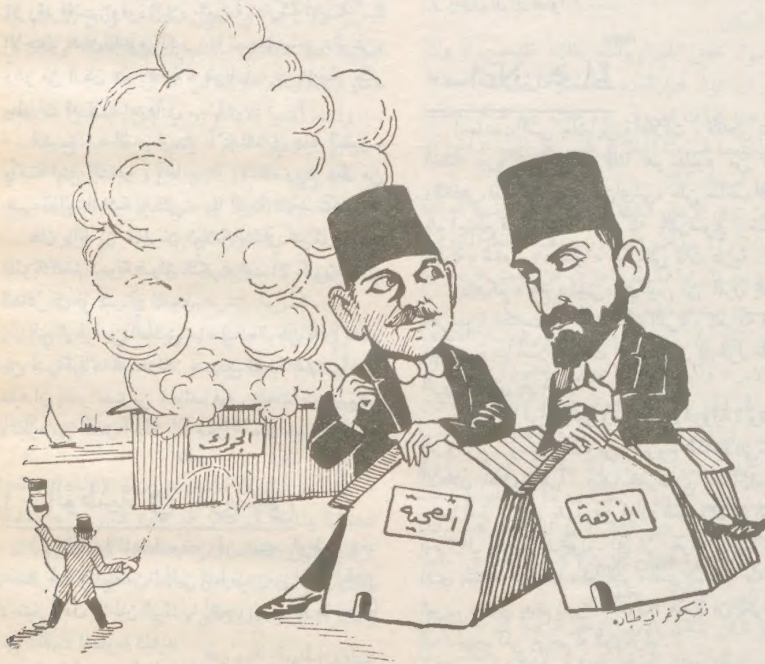


الأعرا المصورة

أموال البلاد بين السرقات والحرائق



وزير النافعة - كيف يا دكتور!!... إن شاء الله تكون مبسوط؟ مثل ما انت نظفت الصحة، نحن نظفنا النافعة...

وزير الصحة - عليم الله يا سيد احمد. إجا البحر، نظف قد الأثنين...



١ - شاعرية الشيخ البستاني

اعرف العلامة الشيخ عبد الله البستاني لغوياً مدققاً ، بل أعرفه حجة في اللغة يرجع إليه المشتغلون فيها اذا احتشكوا على كلمة . ولكنني - واستميحه عذراً - لا اعرفه شاعراً تتوخى لشعره الاعطاف اذا أُنشد .

تشكلت في بيروت لجنة للاحتفال بالعلامة البستاني . وهذه اللجنة تواصل عملها بهمة ونشاط فلا يتقضي الصيف الا وقد اقبلت وفود البلاد العربية لمشاركة الامة في الاحتفاء بالعلامة اللغوي الكبير . فما للصدق صاحب «الوطن» وهو من ارکان هذه اللجنة «يقوطب» على اللجنة بنشر مطويات قد لا تساعدها في مهمتها ؟

الشيخ عبد الله إمام من أمة اللغة في هذا العصر ، ولكنه ليس بشاعر . فإذا يريد الأستاذ وديع عقل من نشر قصائد العلامة البستاني ، بينا اللجنة لتعدد لتكريره ؟ هل يريد ان يقول ان العلامة البستاني ضم الى مقدراته اللغوية كفاءة شعرية ؟ وان التكريم يجب ان يكون للبستاني الشاعر كما هو للبستاني اللغوي ؟

اني ارجو من الصديق صاحب «الوطن» ان يقطع عن نشر قصائد البستاني الا فلا يفسد على اللجنة عملها . وأترح عليه ان ينشر علينا من قصائده هو ، لانه شاعر مطبوع ، وشعره من الشعر الخالد . اما شعر البستاني فليساخنا فيه

٢ - الوطنية في الموسيقى

تهم الحكومة اللبنانية بوضع لحن للنشيد الوطني . وقد شكلت لجنة مختلطة من الجنس اللطيف ومن الجنس الحشن لاختيار اجل الاغان التي قدمها المالحون ، واكثرها انطباقاً على الكلمات المنظومة للنشيد

وقد اراد بعض النواب ان يفتنموا هذه الفرصة لسؤال الحكومة عما اذا كان الملحنون وطنيين ام اجانب . وطلب بعضهم ان يكون اللحن وطنياً لا اجنبياً . وخاض النائب اميل ثابت غمار المعركة ايضاً فتكلم على طريقته

ووقف وزير المعارف فقال ان الموسيقى ليس لها وطن فاللجنة تختار اللحن الموافق دون الالتفات الى جنسية صاحبه وهذا قول حكيم . لان الموسيقى لا تعرف وطناً ولا

وطنية فهي تنهت توحجها الآلهة الى ارباب الفن . فاذا كان واضع الموسيقى اجنبياً وكانت الحانها مؤثرة في النفس منطقة على الفن قبل ثمة ما يمنع حائلها . نعم ان للشرق موسيقى خاصة تختلف عن موسيقى الغرب . ولكن ليس ما يمنع الغربيين ان يضعوا لحناً شرقياً ، طالما هم مقيدون بكلمات عربية ويحرقون شعر عربي

ثم ان آلات العزف التي يعزف بها الملحنون انما هي آلات غربية تعزف الحاناً شرقية تحت اصابع الموسيقيين الوطنيين . فهل يريد بعض النواب - لتكون الموسيقى وطنية - ان نحمل الطبل والزرمار ، والربابة والدف ، لنؤلف منهم «اوركسترا» وطنية ؟

اذا كان هذا قصدهم فنحن مستعدون ان ندق لهم ، فهل يريدون ان يرقصوا ؟

٣ - اعلان مختلط

اصطلحت امس بفلام يوزع اعلانات ، فتفحني بإعلان أخذته جبراً على العادة ، فاذا هو مطبوع من الباطن والظاهر . فقلبيته لا أعرف عن اي شيء يعلن صاحب الاعلان فلم استطع قراءته لانه مطبوع كله بالفرنسي ، ما عدا «قرة» صغيرة «دحشوا» فيها بعض كلمات عربية .

وداعيك «بائع دبايس» اي ليس من الذين يحسون الفرنسية فاكثفت مرغماً بقراءة «القرة» العربية فقرأت فيها اسم «سنا امير» وتحت الاسم اسعار الدخول لحضور الروايات التي يعرضونها .

هذا كل ما قرأته بالعربي . اما اسم الرواية ، وتفصيل الر وغرام ، وسوى ذلك من الشروح الضافية التي ملأت الاعلان باطناً وظاهراً ، فكلها بالفرنسي . فكأن اصحاب «سنا امير» لا يريدون من اولاد العرب الا ان يقرأوا اسم المحل واسعار الدخول ، أي ان يعرفوا اليوم الشيء الذي يستفيد منه السنا . اما الشيء الذي يستفيد منه ابن العرب ، الذي يدفع اجرة الدخول ، فيجب ان يكون معه مترجم لكي يترجم له البروغرام ...

عيب يا جماعة !!! اما انكم تتعلمون عن محكم للوطنيين الذين لا يعرفون الا الفرنسية ، فضعوا لهم على الاقل اسم الرواية التي تعرضونها على هؤلاء الوطنيين الفلاحين ... واما انكم تعلمون للوطنيين الذين يعرفون «الفرنجي» وللأفرنجي اقسمهم ، فمتمد تكتون اسعار الدخول بالعربي على البروغرام الفرنسي «رقعة» غير ضرورية . . . لان حضركم موجودون في باريس ... والعربي كخ ...

على الملعب مشروف

٧٠ ألف ارمني الى سوريا

لا تزال اشاعة قتل سبعين ألف ارمني الى سوريا ولبنان ترد على الافواه . مع ان دار الانتداب دحضتها في بيان صريح . ولكن انباء تركيا واقوال بعض الصحف الانكليزية تشير الى ان الاشاعة صحيحة ، وان المفاوضات تدور حول هذا الحور ، وان الارمن الذين سناشدهم وجههم الكريم هم الفئة التي ابعدتها تركيا الى البلاد اليونانية على اثر انقاص تبادل السكان

وسواء تحقق الخبر ام وضع بطلانه فليسمح لنا ولاة الامور ان نقول لهم ان البلاد شيعت من الارمن بل انخست . وقد رحبنا بالوكلاء الصيوف يوم حلت بهم قعة مصطفي كمال وقسمنا لهم بيتنا الجال الرحيب على انهم ما لبثوا ان اسبحوا اصحاب البلاد ...

فان ذوي الايدي العاملة من الوطنيين وابناء الصناعة واربابها تأثروا جداً من زحام الارمن لهم ، فاضطر الكثيرون للهجرة بعد ما رأوا انفسهم عاجزين عن كسب قوتهم في ديار امست مستعمرة للغرب

ولو اكنى الارمن بان يستعمروا سوريا ولبنان اقتصادياً لكان الامر . ولكن هؤلاء الاخوان استعمرونا حتى سياسياً فامسى لهم الحق بالانتخابات الوطنيين . والضرية انهم نسجوا لوجه . فرفضوا الاندغام بالوطنيين ويقفون منا موقفاً سليماً ، فلا يدرسون افتنا ولا يهتمون بادائنا ، بل هم متمسبون للفتهم الامنية تمسباً شديداً ، ووجودهم وحده يثنا يشد بان تنساب الالة الاعجمية على لغة البلاد فتصبغ لفتنا رطانة وخليطاً من اللغات الاجنبية كما هي الحال في مالطة وبلاد المغرب في تونس والجزائر

ان البلاد ضاقت بالارمن ، وخير لفرنسا ان توفدهم الى مستعمراتها الواسعة في افريقيا بحرثون الارض ويستكثرونها من ان تأتي بهم الى بلاد سرقون فيها اللقمة من فم شعب يموت الاندغام القضائي يلفظ الروح

لم يبق من فرد في هذه البلاد الا وقد وثق بموت الاندغام القضائي . فان واضع الاندغام نفسه يقن فساد مشروعته والقضاة الفرنسيون الذين يقيمون العدل في لبنان لمسوا بأيديهم علة ذلك الاندغام غير القابلة للشفاء

والجلس النيابي حكم مرتين بافلاس ذلك الاندغام ، وفي المرة الاولى رفضه وقضاً باناً بالاجماع ، وفي المرة الثانية انتصرت فيه الفئة القليلة على الفئة الغالبة لان النواب المنتصرين لتصديق الاعاد المطلوب للاندمام لم يلبخوا في مجموعهم ١٦ نائباً وهو العدد المطلوب لتصديق المشاريع المطروحة على المجلس النيابي

وبعد كل هذا الفشل هل يطيب للدولة المنتدبة ابقاء مشروع اظهرت لها الامم سيئاته وعيوبه ؟ ان القضاء يجب ان يكون سليماً . ولكن الاندغام في اجازته لفتين مختلفتين يذهب بسلامة القضاء وطيل في اجل الدعاوى مع الترجمة من لغة الى لغة

ولماذا أقاموا الاندغام ؟ ... أليس ليعضنوا للاجانب حقوقهم وليعضوا عليهم ما فقدوه بعد الفاء الامتيازات ؟ فان يكن هذا هو القصد من وجود الاندغام القضائي فأتنا نرشد ولاة الامور الى طريقة ترفع عنهم لوم الاجانب ، وتضمن لهؤلاء الحقوق التي يتفقونها والتي يخافون ان تهضم عليهم ، ولا تهدم منطق المادة السادسة وثيقة الانتداب وهذه الطريقة أشرنا بها منذ فكرت الدولة المنتدبة بالحاكم المختلطة فطلبنا ان تبقى الحاكم وطنية خالصة وان يعين قضاة اجانب يجلسون على مقاعد الحكم في كل دعوى يكون احد المتقاضين فيها اجنبياً

فلا يرى رجال الانتداب ان هذه الوسيلة تصون القضاء عن عيوب كثيرة ... ؟

واذا حرص ولاة الامور على مهمة الارشاد التي جاؤوا لتحقيقها يثنا قلنا لهم لكن لهم ادارة تفتيش واسعة السلطة تراقب شؤون القضاء وترشد القضاة الى مكان الحل ، فذلك اولي من ان يتدخل الانتداب حتى في اسفل القضايا واحقرها بين وطني ووطني

شهادة الجامعة السورية

أقام بعض الطلاب المصريين ضجة برى حول شهادة الجامعة السورية وذهبو الى انها غير مقبولة وطلبوا الى زملائهم ان ينسحبوا الى بلادهم . وقعدنا ان القائمين بهذه الحركة اتهموا من الذين حسبوا العهد «مصيبة» يدخلونه فيخرجون منه حلة شهادات دون ان يبدلوا أي شيء فلما خاب سعيهم أقاموا عليه هذه الحلة

الصخر الباكى

ما تضم احشائك الحجرية وماذا يدور في رأسك الصلدة؟
كيف تحتاج اوصالك الهامدة وتبض عروقك الصلية . هل
ترانا فنعركا نراك ونعرفك

الا اتا اشقيه ولا تمك في الشقاء الا الشكوى . اتا
بؤساء في معرفتنا اتا بؤساء . تمننا الآمال الذهبية وهيات
ان تحقق ونشوقا آفاق الغيوب للترامية وهيات ان تدنو
ويبرد لنا غليل . يأكل لحومنا وتشرّب الاحزان دماءنا
وانت كما انت لا يبلغ الا لم منك ولا تمد اليك الاحزان يداً
اذ اكنت لا تسمع ولا ترى ولا تحس ولا تهم فليتنا
كلنا مثلك ولا تمنى لك ان تصير مثلنا

الصخر مترعب على بساط الرمل لا يدي ولا يعيد
هذا سمر العزلة وانيس الوحشة . اذا لجأت بي الاحزان
وتضاعفت عندي الاشجان يمتعه رجاء العزاء والسلوى .
فألقته في جلست زاهياً جيلاً . اسند اليه ظهري المتعب .
وألقى عليه جسمي المنقل . فاشعره اني رجب بي فيفعل
البهار والنسب والرمال والاشعة ليلتقي الي.

اسرح آمالي اليه على تموجات الارواح . وانشر آلامي
واحزاني على تغات الامواج . تسافر في خيالات الحياة الى
شواسع الآباد ويقف في البؤس على عتبات الغيوب . فأطوي
كشعاً على الضعف والعجز . وتسقط في الحقائق حلة على
حضيف المادّة كما يخدر النسر اصيبت مقاتله

توقف الآمال عند حدود الامكان فتندف البدوات وتضيق
الحدود فيطبع الزمان بالآمال

لا تترني بوارق اني حتى تبثلها مهاوي الظلمات ولا
يفسح لي البحر صدره الرحيب حتى تقرني الذرة في زوايا
الضيق . والقلب يخفق ياساً . والصدر يتنفس شقاء .

الصخر مترعب على بساط الرمل لا يدي ولا يعيد
ياكرته مرة وقد اكتحل جفن المشرق بمرود الفجر
فألفت الليل قد كمال حينه بالندى ذارفاً عليه دموع الكون
التي صعدتها الشمس الى اجفان الصباح . ثم طلعت ربة
النور تضاحك الاكوان فما تناوت اشعتها هذه القطرات .
ولا تسربت حرارتها الى هذه الدمعات

حرت بالصخر وحر الصخر بي . نظرت الي بلاعينين
ونظرت اليه بعينين جامدتين . لبث هادئاً هامداً ولبت حانياً
متوجماً . رأيت القطرات ترشح منه فابقت انها دموعه
صاعدة من جوفه . انقلب عنه وقد طاشت حصاني وتاولني
الوجوم والذمول الا اني وجهت وجهي لاني رأيت الصخر
يتكي ..
خليل شيبوب

الصخر مترعب على بساط الرمل لا يدي ولا يعيد
هناك على الشاطئ البعيد جلس الصخر على الرمل
التاعم مديراً وجهه الى البحر . راسخاً طويلاً تكسر عليه
الامواج وتتقطع دونه اعناق الأيام والليالي
في كل يوم يقبل البحر وجهه فبني عنه الاوضار
وفي كل يوم يقبل الشمس صفحة خده الكالح فيجاقها
نايماً . فتحرقه اشعتها المحرقة ثم يشهد مصرعه كل مساء فتسفل
اليه سلاها المنضب وتنواري عنه مخقة في لانهية الافق
يخله المساء بظلاله المتكافئة كأنما يجتضه بذرعيه ويضمه
ليديه في حبايا غروبه

وتظلم عليه النجوم بامة . ويغازله البدر مؤنساً ويخو
هـ به الليل ندياً . ترقص عليه أشباح الليل . وتطيف به
خيالات الاماني وتستدريه الاحلام النافرة والارواح الهائمة

الصخر مترعب على بساط الرمل لا يدي ولا يعيد
يصمت راضاً كما يصمت الليل والغاب . تخاطبه الامواج
فلا يجيب . وتاديه الرياح فليث مبهوتا ساكتاً
تطبق عليه الظلمات التراكمة فلا روعه شياطينها المتناكرة
ان تبسم له الاشعة فلا تنزهه الاقاس السارية في التسم
تراه مقيماً كالاسد الوئوب . متحفظاً كالنسر الحذر .
تيهاً بقوة فخوراً بعزته . كأنما جثم في السرور والنعيم .
وغرق في سكراته استغناؤه عن الناس فهو متكافئ عظيم .
وكان حاجاته خارجة عن طوق المألوف او هي دون ادراكه
العقول فلا يدري أهو سعيد ام تاعس . باسم ام عابس .
ذلك لغز فوق المدارك فلا سبيل الى حله
هذا ابو الهول وكل صخر ابو الهول

الصخر مترعب على بساط الرمل لا يدي ولا يعيد
رويد غلواك ايها اخبار العنيد . هل تعد بك الشوق
الى بطن الارض التي لفطنت نارها فانت غريب مستوحش .
ام أذريت بكل بهجات الكون الحائمة عليك فانت تمنى الى
بهجات ابدية لا تعرف عنها شيئاً . ام راعك الابد وانت
تقطع مسافته قاصراً دونك الموت . عاجزاً عنك البلى .
وهل انت فتى في ريمان الشباب ام شيخ محبدر جلاه في القبر ماذا
عليك تعاقب القرون . وافادك تأكل الاحياء أي الآفاق تعرف
وأني قرارات هبطت . هل خرجت عن حدود الزمان
ففي أي حدود دخلت . او شخصت عن ابواب الحياة فملى
أي ابواب وقفت

غرام بيتهوفن نابعة الموسيقى

أهدى الكاتب الفرنسي أندريه دي هفسي الى المكتبة - التي يتوون انشاءها لجمع ما كتب عن حياة بيتهوفن - مجلداً عنوانه «بيتهوفن في حياته الخاصة»

وقد أسعد الحظ مؤلف ذلك المجلد بالاطلاع على رسائل تيريزا - كوتس برازيك - التي كانت هي وحيو كاردي بين صديقات بيتهوفن وفي طليعة من أوقف التابعة عليهن اعجاب به

ومع ان الكاتب دي هفسي عثر على مستندات جديدة تكشف الغامض في علائق بيتهوفن مع هاتين الفتاتين الجليلتين فان الخطاب الذي وجد في اوراق نابعة الموسيقى بعد وفاته معنوياً الى محبته الخالدة لا يزال سرّاً مبهماً لم يحل بعد

ولا يستطيع احد القول هل وصل هذا الخطاب الذي يفرض حباً والذي ظل محفوظاً ٢٦ عاماً الى صاحبه ام لم يصل ورغم من البحث والتقصي في المستندات لم يتيسر الوصول الى معرفة تلك التي كان بيتهوفن يقول عنها «ملاكي وكل حياتي» شأن قبر موزارت الذي لم يعرف مقره الى اليوم . وفي صرح اميرة برازيك القائم في «بالسلاف» بالمجر

توجد صورة تثل الامرتين الصغرى تيريزا وجوزفين وما في رمان الشباب ولكنهما شعر اسود وعينان سوداوان واطرفا رخضة لثة وكانت تيريزا الكبرى ولها كنف أعلى من الاخر

وكانت حديثا وهي الامراطورة العظيمة ماريا تيريزا ولم يكن عمرها يزيد وقتئذ على واحد وعشرين عاماً حين قدمت المرة الاولى الى فينا تصحب والدتها وأختها وحينما

استقرت تيريزا في جولدند دراغون تعارفت الى بيتهوفن الشاب وسرهما ما اعجب اعجاباً شديداً بمواهبها الموسيقية وأخيراً صار مدرسا لها في هذا الفن وقد ابتدأت علائق الصداقة بينهما بعواطف علية واصحاب حلي وكان يزورها يوماً بعد الاخر فلبثت في تدريسه لها كل يوم نحواً من أربع

اربعة اربو خمس ساعات واكتسبت الكونتيس الامرلة لظهار اول قطعه موسيقى بيتهوفن ولكن من المستطاع ظهورها بلا اكتاب وينفذ الكونتيس اشترك كل النبلاء المجرين في هذا الاكتاب وكتبت تيريزا عن بيتهوفن مذكرتها اليومية تقول «لقد

تخالفتنا على الصداقة حتى الموت» ١١

وقد تزوجت (جوزفين) الاخت الصغرى بالكونت داتشي وكان قناتاً في الحسين من عمره ولكنه بقي من هولاندا على أمر حادث مبارزة وبديهي ان زواجها لم يكن سعيداً

التي ولا سر ما كان غيوراً جداً على زوجته ولكن دارها كانت مصدر الموسيقى الشجبة والالحن العذبة. ولا ولدسة عزفت في تلك الدار القطع الموسيقية التي وضعها بيتهوفن وكانت الكونتيس «جوليتا جيو كاردي» تشبه بعض هذه الحفلات الموسيقية وهي وقتئذ في السادسة عشرة من

عمرها وابنة عم فيات برازيك وقد اقبلت من كرمونا فاشعلت نيران الفتنة في أئدة الحاضرين كلهم برشاقها وجمالها ولكن لمن كتب بيتهوفن رسالة حبه التي تتقد كلماتها «

هل كتبها الى تيريزا أم لاليصابات ام لجوليتا ؟ من الحقائق الثابتة ان في الحريف التالي صارت جوليتا خطيبة الكونت وزوسلاف جالبرج وهو شاب في السابعة عشرة من العمر ثم سافر الاثنان بعد الخطبة الى نابولي فصعق بيتهوفن

ويظن للكاتب الفرنسي «دي هفسي» ان جوزفين هي معودة بيتهوفن فان زوجها الكونت «داتشي» توفي بدء السهل فازوت أرملة الشاب مع طفلها الستة محتجة عن المجتمعات والاحتفالات .

وهو يرى أيضاً ان «تيريزا» قد شغلها حب آخر فقد كتبت في مذكراتها اليومية ما بين سنة ١٨١٨ و ١٨٢١ عبارات تشير الى حب سري اذ قالت «أنت بالدوج ، يا من وقع اختياري عليك من بين مليون رجل بل بين مائة مليون لتكون انت واحدي دونهم»

أما البارون «ستاكنرج» فقد نشر «جوزفين» فطلت وحيدة باطفالها الستة حتى توفيت سنة ١٨٢١

ولم تكن تيريزا قد تزوجت البتة فبنت هؤلاء الاطفال وتولت تعليمهم بنفسها . وصارت فيما بعد مؤلفة اذ كتبت كل مذكراتها عن التعليم وهو موضوع كانت تهتم به كثيراً وسرعان ما قضت حياتها في تدريب الصغار بل وهي التي

أنشأت أول روضة للاطفال في اوربا ولو انها كانت قدس كل كلمة ترد عليها من بيتهوفن فنجانب انه لم يبق لدى تيريزا خطاب واحد مما كتب بيتهوفن اليها فان هذه المجموعة الثمينة من رسائله قد سرت من ابنة اختها وسارتها هي احدى الوصفات بالاشترك مع زوجها وكانت الاسابيع الاخرة من حياة تيريزا وفقاً على ذكرى صديقتها الذي أحبه حباً جماً

ومن عجب انها كتبت بخط يدها هذه النبوة «لقد جاء بيتهوفن قبل اوانه . وسوف لا تقبمه الا الاحياء المقبلة . لقد كان رسولاً»

وعادت جوليتا الى فينا مع زوجها الكونت جالبرج . فكانت مثال الجمال في عصرها . ولطالما قالت في كبرلها عن بيتهوفن «لقد كان معبودي ولكنه كان دائماً رث الثياب»

وأخذت مواهبه السياسية تجلى . ففى فى عمله الكبير مقتنعا من نفسه بأن موالاة الدولة الافرنسية أنفع للمسلمين فى تلك المطاع نظرا لانتفاخ نفوذها بهم من الجزائر وتونس ووجود وزراء المغاربة بهوسطا خلوصا لدى الدولة الافرنسية فوفقوا به كما وثقت السفارة بترجمانها الشاب

رقى بعدئذ الى رتبة نائب قنصل شرقا . ثم الى رتبة قنصل وكوفي . بالسامات العديدة الى ان وقعت الحرب بين عبد العزيز وعبد الحفيظ بعد انتصاره على اخيه وحمله على توقيع معاهدة الحماية الافرنسية للمغرب حقنا لدماء المسلمين ورحمة بتلك الامة التي ضربت بها الفوضى فاخذت تتأطل والفننة تسعى فيها ولا سلطة تحفظ الامن وتحجب الدماء . ولما اعتزل عبد الحفيظ الملك متنازلا لآخيه مولاي يوسف السلطان الحالي عهد مولاي يوسف الى السيد عبد القادر بن غريبط بوزارة التشريفات وكان مستشاره الاخلاص وصديقه الوفي وما زال الى الآن وترقى فى سلك القنصليات الافرنسية الى ان بلغ رتبة وزير مفوض شرقا . ويحمل الآن على صدره وسام جوقة الشرق من رتبة قومندور



السيد عبد القادر بن غريبط عالم فاضل لا يحب الدعوة ويستحي من المدح . له ولع بالموسيقى الشرقية . وقد جمع الاطان الاندلسية وربتها بموبة . مغرم بالتمثيل العربي فلا عجب اذا رآه اقوم وهو فى هذه البلاد يتردد على المراسم العربية حيث تتل الروايات . مؤلف فى فن التمثيل وقد مثلت رواياته بباريس وكان الاقبال عليها عظيما . متضلع من اللغة الافرنسية تضلعا جعله فى مصاف علمائها الاعاظم . وله فى اللغة العربية رسائل مفيدة نهج بها نهج المصريين اليوم وهب بكتاب الجزائرى نحوها والاقلاع عن التقديم التبتل

ابن غريبط متوكل

ما دمته طائفة ، ولا فوجيه بمجسود ، ولا عضته انياب غيرة الاتحاد وصبر . وكان اقرب الى التسامح منه الى الحقد . أب حنون على اولاده . يصاهر اليوم اكابر المسلمين في مرآكش من عمال وامناه . كنت اذا دخلت معه الى داره يجمع اولاده العشرة فيداعب ويلعب الى ان تطان النفوس الصغيرة . وبعدئذ يصرفهم الى حضن الوالدة ويصرف الى مقابلة زواره . ومن المشهور فى المغرب ان بيت ابن غريبط محجة الزوار

له خلق قد لا يجمل به الا كبار الرجال فهو عطوف

السيد عبد القادر بن غريبط

نشأته — الدور السياسي الذي لعبه فى مقدرات المغرب الاقصى — اخلاقه وعلومه — مؤلفاته

بقلم الصحافي المعتزل وديع افندي كرم
ترجماني بالسيد عبد القادر بن غريبط رابطة ولا ترجع الى عشرين عاما مضت ، وله على فضل . فكان سروري بزيارته سوريا عظيما اذ اتاح لي الحظ اليوم ان اعرفه للاسقام العربية الشرقية ليس فقط كؤوس للعهد والمسجد الاسلامي بباريس ، بل كما عرفته منذ عشرين سنة الى اليوم رقيقا ترجمانا في سفارة فرنسا بطنجة ، وقصلا ووزيرا فى رباط الفتح ، ورحالة محبوب الاقطار الشرقية لعقد اواصر الرابطة العربية حول مؤسسه الاسلاميه فى باريس السيد عبد القادر بن غريبط فى العقد الحسنى ولد فى اقسطنطينية من اعمال الجزائر ودرس فيها واستقدمته الحكومة الافرنسية الى زواولة وظيفة ترجمان بوكالتها السياسية بطنجة عام ١٩٠٠ وعرفته هناك سنة ١٩٠٤ حينما ذهبت مراسلا لبعض الصحف المصرية بؤثر الجزائر الحضراء عرفته بالمغرب يومئذ يتمخض بمحادث جمة والدول واقفة لبعضها بالمرصاد تتنازع النفوذ وتتابع الى خطاب ود السلطان . والمغاربة نافرون من الدولة الافرنسية . وانقون بالامبراطور غليوم الذي قال عند زيارته بطنجة يومئذ تلك الكلمة التاريخية التي كانت من اسباب الحرب الكبرى وهي : « لا اريد ان اعرف المغرب الا مستقلا » فكانت المغرب فيما بعد تحت حماية فرنسا

وكانت وظيفة الترجان بالسفارة بطنجة اشبه بالترجمان فى انقضية بيروت قبل الحرب . وكان فى سفارة المانيا ترجمان سوري وكذلك فى سفارة امريكا واسبانيا . وكانت وكالة فرنسا نافرة من السورين لما كان يقوم به اولئك المترجم من المشاكة والمعاكة لتفوقها وخدمة نفوذ مراجعهم السياسية ومع هذا وذاك نظر السيد عبد القادر الى طرفة عربية مؤوها الاخلاص الذي يشعر به العربي لآخيه بن الجانب وأخذ يدي فكت رقيقه . وبفضله وبسميه تأسست جريدة « السعادة » ومثينا بها يد مدة ست عشرة سنة.

كان مؤثر الجزيرة بعدئذ . فلعب الشاب ابن غريبط فيه دورا سياسيا وتمكن من مودة وكلاء السلطان وعقد أواصر الولاء بينهم وبين وكلاء دولة فرنسا .

أندر طابع في العالم

= كلمة الى عشاق الطوابع =

استلقت نظري في الاحرار المصورة (عدد ٤٧)
قطعة عن اغلى طابع في العالم ذكرتم انه بيع ٣٠٠٠ جنيه
فدلى الطابع الذي اشترتم اليه هو « غينا الجديدة ٢ سنت
قرمزي اللون » (١٨٥٠) . فهذا كان في مجموعة المسبو
فراري (ولمسبو فراري هذا يرجح ان اصله ايطالي
وسويسري على انه كان يسكن فرنسا) فلما مات دفعت
احدى شركات الطوابع بمجموعته ٣١٩٠٠٠ جنيه مئونة
واحدة ولكن الحكومة الافرنسية اصرت على بيعها بالمراد
العالي فبيع الطابع الآف الذكر (باريس : ايار ١٩٢١)
بمبلغ ٥٢٥٠ جنيه انكليزي وكان صاحبه (فراري) قد
اشتره قبل ٢٦ سنة (أي سنة ١٨٩٥) بمبلغ ١٤٥٠ ليرة .
وكان من طوابع تلك المجموعة طابع من جزاير هويا (١٨٥١)
٢ سنت ازرق اللون يبع بمبلغ ٣٩٠٠ ليرة . على ان اندر
طابع في العالم هو من غينا الجديدة ايضا أصدر سنة ١٨٥٦ .
(١ سنت قرمزي اللون) لا يعرف غيره . يم في يديان
سنة ١٩٢٢ بقيمة ٣٥٢٠٠ فرنك (او اكثر من سبعة
الآف ليرة انكليزية) وطوابع البريد فتحت امام الحكومات
باباً للدخل كبيراً بعد ان اصبح تجميع هذه الطوابع قناً
قائماً بذاته وقد انتهت حكومة سورية (٥) لهذا الامر
فصدرت حتى الان (٥ سورية ولبنان وجبل العلويين)
نحو خمس وعشرين طبعة يندر ان استعمل منها طابع على
غلاف وكل هذه اشترها الجمعور في اقتنار العالم فترجو
ان يكون ثمنها قليلاً في الميزانية لينجو الشعب من بعض
الضرائب .

ويظهر ان الطوابع النادرة قائمة جداً في البلاد الشرقية
بالذمة الى ما بين طابع الغرب الا اني قد استحصلت في
السنة الماضية على طابع فلسطيني (طبعة ١٩٢٢ ، عام واحد)
بوشي معكوس ودفعته بثمناً غالياً علمي بأن الحكومة البريطانية
حرصت على ان لا يظفر في طوابعها وطوابع مستعمراتها
اغلاط وقد سألت عنه اكبر شركة للطوابع (في لندن)
فاجاب انها لم تر مثله ولعل بعض الجمعور قد رأى مثله او
سمع عن مثله فيكتب لهذه الجريدة اذا تفضل او يكتب لي
وبذلك يخدم قذا يخلق كل يوم لسوريا زبائن جديدين
يشترون طوابعاً

عمر فروخ

على صفار المستخدين سام في نجهم سامم لشكواهم معز
لماهم بين الاعاظم والكبراء . ومبدأ في ذلك ان النفوس
اذا عزتها عزت . وان ذلتها ذلت . ولم سمته يقول خذ
يد الصغير فيكبر . فإما ينفم فيخسر او يبس فيشم

ابن غريبط مصري

وقد يتبادر الى ذهن القارئ ان الرجل المحكي عنه
من علماء الاسلام المتصبن عقواً على سبيل العادة والتقليد ، لا
لعمرى فهو اشتهر ان يعرف بباريس في الهيئة الاجتماعية الراقية
فهو ألفت نكتة في قاعات القصور الكبرى ، واضع حديثاً في
الاندية السياسية ، وأمع نصحاً في وزارات الخارجية الافرنسية .
رفيق الوزراء الحاليين منذ الصبا . رفيق العمل والاستقرار
والبعثات العديدة في اقطار العالم .

ابن غريبط صديق

اشتهر ابن غريبط بصداقته المثيرة . ولربما كان هذا
المبدأ اساس نجاحه وهي خلة كبار الرجال . ما جالسته
مرة الا وقدت عليه مئات الرسائل كلها متوجه باسم الصديق
العزیز . لا ينسى صديقاً في حزن ولا فرح . ولا كربه
ولا رخاء . يعزي ويهني بعاطفة خالصة من كل رياء .
يلتمس لاصحابه من اصدقائه ويضد مساعي محبيه في
سبيل النجاح . يعطي عن سخاء لمن التجأ اليه . اذا كان
اليوم غير واسع الثروة قلعه له عند نفسه انه هو كرم
هذه صورة الرجل طبق الاصل وفي الامعة الاندولوسية
ويبيض وجهه واثرناق عينيه ما يدل على سمو اخلاقه
وحسبي ان اقول انه كان اجل هاب في افريقيا الشمالية واعظم
رجل نفق فيها في العصر الحاضر

انتشار التدخين

ظهرت احصائية عن محصول الدخان وصناعاته بالكترا
في سنة ١٩٢٤ ومنها يتبين ان عادة التدخين قد انتشرت
كثيراً بين الشعب الانكليزي بحيث استهلك في العام المذكور
من الدخان اكثر جداً من استهلك في سنة ١٩٠٧ واغلب
الاستهلاك كان في اللغات حتى لقد تمت الى جانبها كمية
السيكار وتمتع الغليون ويبلغ معدل ما يدخله الشخص الواحد
من سكان انكلترا ثلاث لساعات في اليوم ولا ريب في ان
كمية المستهلك من الدخان ترجع الى انتشار عادة التدخين
بين النساء ولكن الاحصائية المذكورة تقول بان السبب فيها
هو التوسع لطاق الاعلان من الشركات وعن اصناف اللغات

صفحة شعر

عالمى ضم حسناً
عرفت معنى الحسانه
أدبها الدهر خيانه
من جادات الامانه
غبت عن عالم صحور
فت من صخر حسانه

خلى الهو فأنى
بعت بالكأس الرزانه
يظلم العيش اذا ما
ابعدوا عني دنانه
صلاح الالبابيدي

شكوى

الى... (عن الافرنسية)

أشكو الى الغاب ما في القلب من ألم
والغاب يعرف آلامي واشجاني
ان هيمم الريح في ادواحه وهماً
فزفرة الريح تردد لا حزاني

ويسمع النهر هكوى الوجد يسعفي
بمدح قد جرى في السهل والجبل
ويملك الطير عن تغريده سحراً
كانما الطير يبكي دارس الطلل

ويهمس القلب آلاماً تهرجه
فيسمع الزهر همس الوجد والام
وتحزن الزهر آلامي فينشفي
بعرفه العليل المهدي مع النسم

هل ترحم قى قد بات يؤله
وجده فاصبح بعد البين ولها ما ؟
هذي الطبيعة في حزني تشاركني
وافت قلتي عجزاً وسلوانا

قد كنت اسباب آلامي تعذبني
هل لا ترقين او تصفين للشكوى ؟
في ابتسامه عطف ترسمين على
تغيرك العذب لي شيء من السلوى

سليم ابو جهره

صور

في ذمة الزمان

ودعي وادياً لنا وشباباً
ان في ذمة الزمان الايام
واقضي عن جناحك الهو يا نفس وقوسي فامر الاتعاب

ارغ يا نهر ما نشاء وأزبد
فالقوي القوي نال الرغاب
حين لم يقع البلاد رباب
الشعر حطمته وعفت الرباب
يا بلادي هذا حطام ربابي
قاستعيني عن شدوه اخشاب

وطني موطن الغريب ولا ام
لكنه حتى الحصى والتراب
ورده في فم الدخيل فابمت
ورداً الا وجدت سرايا
ملاّت حونا العناكب نسجاً
يوم بتنا للعنكبوت ذياباً
غربي يا سفين بي وابتاع يا
بحر قلبي وذكراني العذاب
انا لو لم يغش عيني يا سي
لم افضل على الشروق الغياب
عمرك الله ان نسيت بلادي
كيف انسى الارحام والانساب
وصحبا ذوي مطامح سد الدهر في وجهها الفضاء الرحاب
قطبو الاوجه الصالح وألواوا
للزوايا المستحبات رقاباً
كم قفى تائق الى فجوات البحر يحتاح
لجها جواباً
فهو ان ينجح النهار يعلق
ببقايا شمس الاهداب
فكأنني به زحى وراء الشمس
روحاً في صدره وثاباً

ايها العالم الجديد سلام
من غريب نوى اليك اغتراباً
دونك الشاعر الذي رقى حتى
قبل هيات ان يروض الصعاب
ان من ثأر العظيمة في صدري
عباباً يطوي اليك عباباً
انت انت المضيف لولاك ما كان
سوى العرب يعرف الترخاب
«قنى لبنان»
شفيق معلوف

بين عالين

ان في روحي شعراً
يجعل النطق لسانه
كما جاش بصدري
لت أسطيع لسانه
فاذا يوماً تراني
مطرقة في وسط حانه
لا تتل صفو خيالي
واترك الشعر مكانه
ذلك الصمت قصيدي
مطلقاً فيه عنانه

علي غنك بعيد
يلاً الزهر حسانه

انت تبصرها في كل ساعة ، فلا تهتم بها وقد رسخت منك في الذهن . وقد تعودت النظر اليها كما انت تنظر الى امر عادي لا تستوقفك عظمتها ولا تدهش لروايتها فانت منه مثلك من يترك ، امسيت لاقفوتك شاردة من شوارده ولا ناحية من نواحيه

ولو كنت غربياً تقع منك العين لاول مرة على تلك المعالم لوقفت باعماً تلمس اسرارها وتتفحص خوافيها . فالجديد له وهج وروعة . وما لك الا ان تذهب الى باريس قرفع بأبصارك الى « برج ايفل » يتأوج في الاعالي ، فيأخذك الحشوم امام عظمة الفن وآياته العصبه ، ينال ابن باريس عز بذلك البرج الحديدى ولا يتحدث النفس بأن يرمقه ، لانه امتزج بجناحه . فأنت يرى فيه أراً لا يهره ولا يجذبه الى الوقوف عنده بوقار وأبار ، فالعادة ذهبت بكل عاطفة اجلال في فؤاده لرج من حديد يناطح السحاب ولا تذهب بعيداً . فليحدثنا ابن دمشق عما يراه في الجامع الاموي الكبير ، وليخبرنا اللبناني عن الارز واخضراره ، انها ليكتنجان باسماعنا بضع كرات عن قطعتين نفيستين من بقايا الماضي ، ينال الاجنبي بطألى الرأس اجلالاً امام هذين المولودين من بقايا العصور الغابرة ويكتب لنا عنهما المجلدات الضخام ولو كتب الشرتوني كتابه بلغة اجنبية بوضع بها الاجنبي حياة لبنان وحياة القرويين في لبنان ، لكان قراؤه يعدون بالالوف . فالاجنبي مشغوف بالشرق ، يستلذ معرفة اسرارها ، فأنى تلتفت فيه تملكه رونق الجديد . ولكن الشرتوني رأى ان يسبك كتابه بلغة بلاده فلم يحدثنا الا عما حفظناه غيباً ، على ان سوانحه نشفع بالكتاب ، ونحن مم شكركنا لان يكون اهم مستقبل وطوبى لبلغة اجداده فانشأ على اثر عودته من المهجر كتاب « الحياة في لبنان » نسأله ماذا نستحقه عندهم من الشكر وقد دللناه على وسيلة يستطيع بها ان يخدم بلاده اجل خدمة ، وان ينشر ألوف النسخ من ذلك الكتاب بنقله اليه الى لغة اجنبية ، فيستفيد ويقد ، وانما مكتفون من هذه الفائدة والاستفادة بكفة شكر ، وبأقل من كفة شكر ، ان نكون نستحق الشكر بعد هذا « التبخير »

كرم ملحم كرم

في كلفورنيا بأمريكا مخترع بواصل مجهوداته في اختراع آلات خاصة بالضوء والحرارة وخر ما توصل الى اختراعه عاكس للحرارة متى اتجه الى الشمس عكس حرارتها وحصرها بحيث يمكن استخدامـه في طهي « طبخة » من المالح وازيد من هذا ما يدعيه عن اختراع له آخر وهو يستطيع اصدار اشعة من الضوء يراها الانسان وهو على بعد ٤٥٠٠ ميل عنها !!!

حلمة الاقلام على المحك

لبنه مسبوك بلغة الاجنبي

— كتاب « الحياة في لبنان —

ليس الكتاب لنفسه ، بل هو لقراءه . وللقراء عليه حقوق اذا خرج عنها عزلوه ، والا صح املهوه . فالكتاب في ادبه كالناجر في بضاعته ، الاثنان يبيعان ، والرايح منها صاحب البضاعة الجيدة الناعمة الحلاوة هل تريد ان تملك قراءه ؟ .. ان لك البعم طريقاً واحداً ، هو ان تأتيمه بالجديد الطريف وبالاسلوب الطريف وبالروح الخفيف ... حتى ولو كنت تحدث اليهم عن الكيمياء والطبيعات

انها لموانيق يجب ان تعاهد القراء عليها . على ان هذه الموانيق اذا توفر بعضها في كتاب « الحياة في لبنان » فقد خلا منه بعضها ، بل خلا منه امها : وهو الجديد الطريف وواضع كتاب « الحياة في لبنان » السيد توفيق حسن الشرتوني ، ابن بيت له الصيت الطيب في عالم الادب العربي وقد وضع كتابه بعد غياب ثلاث عشرة سنة في المهجر ، وأول كلمة ارسلاها على صفحات الكتاب قوله : « ليست صناعة الانشاء صناعتي ... » ومن المؤسف ان تؤيد معظم مواضيع الكتاب هذه البسلة او الفاتحة او المقدمة ... فلنك ان تختار اي كلمة شئت

ان الكتاب خليط من مقالات وسوانح بعضها يتفق والعنوان « الحياة في لبنان » وبعضها بعيد عنه غريب ، لاصلة له بالحياة اللبنانية ولا رابطة ، وقد ابدع الكاتب في السوانح ولم يرتفع في مقالاته الاحتمالية والبنائية عن المستوى الوسط فجاءنا بأقوال كنا نعرفها ، ومقالات خالية من نضرة الجديد ونعيمه ، ان هي الا دروس عاجلتها الاقلام طويلا وشبعت منها الآذان والعيون

بحاول الشرتوني في مقالاته عن الحياة اللبنانية ان يطبع امام ناظره صورة حية عن ذلك العيش الحثي البسيط الفريد الذي يعيشه ابناء لبنان القديم في جبالهم وأوديتهم ... فلا تخطيء ريفته التصوير ، ولكنه لا يتركك ، وانت اللبناني العارف هذه الاطوار والحافظ لتلك العادات ، غريباً ولا اعجاباً ، فتتلو ما كتبه وانت في جود لا تتحرك ولا تتأثر ، وجل ما تقوله وانت تتلو الفصل بعد الفصل : « هذا صحيح ... »

وإذا ؟ ... لان الكتاب يعرض امام عينيك مشاهد



احد مشاهد حريق الجمرح بيروت



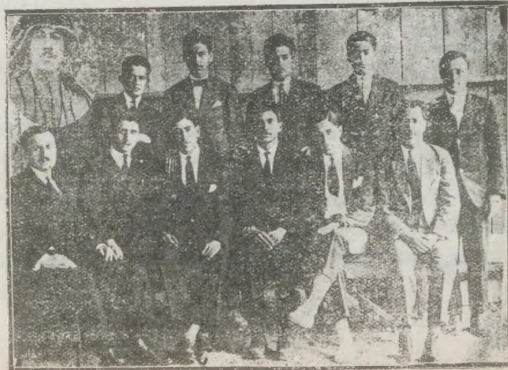
الطيار نجس
الذي اخطت اخباره اثناء محاولته الطيران رأساً
من فرنسا الى اميركا فوق المحيط الاطلسي



السيد قدور بن غريبط
(انظر لمقال عنه في صفحة ٦)

الدكتور عبد الرحمن بك شهنند
وهو واقف في فندق الكونتال في مصر ياتي خطابه
في لجنة التذكير التي اقربها له آل الاملاوي يوم عاد
من العراق

المرحوم الامير عز الدين الجزائري
الذي سقط قتيلا اثناء المركة الاخيرة في القوطة
وهو يظهر في الرسم فوق علامة X مع جماعة من تلامذة
الكلية العلمانية يوم كان طالباً فيها

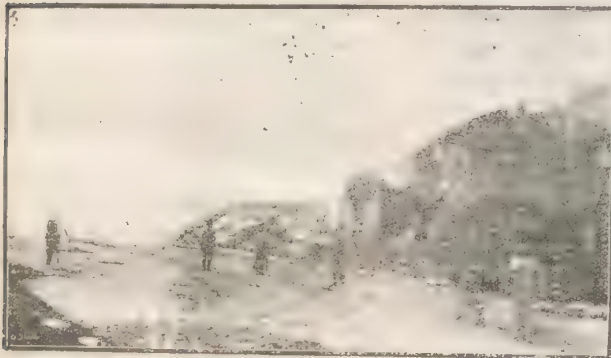




الطيار الاميركي لنديغ
اول طيار اجتاز الانفاق بدون استراحة



الوزارة اللبنانية الجديدة وهم من اليمين الى الشمال : السيد احمد الحسيني . الامير خالد شهاب . جورج بك ثابت . بشارة بك الخوري . شكري بك قرداحي . الدكتور سليم بك تلحوق . الياس بك فياض

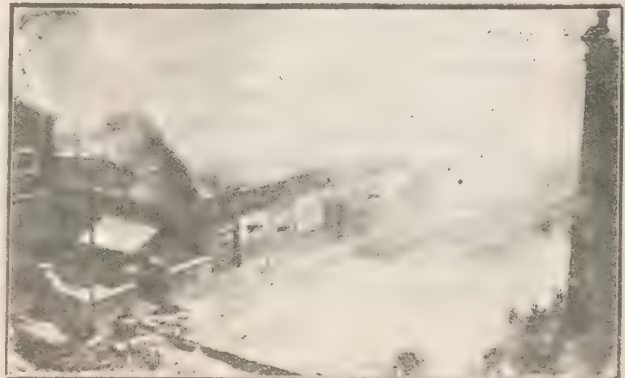


الاستاذ فارس بك الخوري
احد معتقلي اميون وقد اذنت له
السلطة بالتدوي في أوتيل ديو

حريق الحمر

النار تلتهم البنائات

في هاتين الصورتين بعض مشاهد
حرق مستودعات الحمر في بيروت .
وقد كان لهذا الحريق تأثير كبير جداً
على اقتصاديات البلاد لأن الحماير
جسيمة . وما زالت السلطة تحقق لمعرفة
اسباب الحريق



الديموقراطية في تصور الملوك

نوادير الرئيس ولسون في قصر بانكهايم
الخروج على التقاليد - رفع الكفالة بين الملك والرئيس

عندما ذهب الرحوم الرئيس ولسن الى اوربا خالف عادة تقليدية جرى عليها كل رؤساء الولايات المتحدة السابقين . وبموجب هذه العادة لا يجوز للرئيس ان يغادر ارض الولايات المتحدة طيلة مدة رئاسته. غير ان سفر الرئيس الى اوربالاشتغال في نسوة مسائل الصلح لا بعد شيئاً بالنسبة الى زيارته لمدينة لندن وزوله مع أسرته واتباعه ضيوفاً على ملك وملكة الانكاز في قصر بكنهام نظراً لصعوبة التوفيق بين مبادئ الرئيس وما يتوجب على زيل قصر بكنهام اتباعه من التقاليد المرمية التي اشتهر الانكاز باحترامها والحفاظ عليها ان ولسن رئيس جمهورية ديموقراطية لا تعترف بالملوك ولا تابه لسلطتهم وتعتبر الملكية ضرباً من ضروب الخرافات القديمة التي يجب ان تزول من الوجود . وهو فوق ذلك من قارة مقسمة الى جمهوريات وليس فيها ملك واحد . ولكنه كرئيس عظيم واستاذ في علم الادب الاجتماعي يهيمه كثيراً ان يكون شديد التمسك بأداب السلوك واحترام شعور السوى ضمن دائرة الاعتدال الذي لا ينكره احد وهناك واجبات الحماة التي يفرضها الضيف الكرم على نفسه لمضيفه ، وعلى الاخص متى كان هذا حليفاً كريماً وفي مقدمة الملوك الديموقراطيين كجلالة الملك جورج الخامس الذي اشتهر باللطيف المتساهلي

وما يؤثر عن عدم اكتراث الاميركيين بالملوك هو انه عندما زار الرئيس روزفلت المانيا بعد انتهاء مدة رئاسته وقيامه بسياحته المشهورة نوى الامبراطور غليوم ان يستعرض امامه خسين الف جندي ، وما ان روزفلت كان ضابطاً في الجيش الاميركي كان ينتظر منه الامبراطور ان يقدم الى مكان الاستعراض في الوقت المعين وهو مرتد بزته العسكرية ولكن بدلاً من مقابلة اهتمام الامبراطور بهذا المظهر الذي يدل على القدير والامتنان جاء روزفلت متأخراً نحو عشرين دقيقة ومرتدياً ملابس الصيد التي استعملها في افريقيا فاستاء الامبراطور استياء شديداً وكاد يلقي الاستعراض بتأخير ان اتباعه اشاروا عليه بانثوذة وكظم القبط فاضاع لرأيهم ثلاثين لماً لا محمد عقابه ولكنه خفض عدد الجنود الى خمسة آلاف فقط .

هذه حادثة قد يكون فيها دليل على حراجه مركز الرئيس

ولسن في البلاط الانكازي ولكن كما ان ولسن هو غير روزفلت فذلك الانكاز يختلف كثيراً عن غليوم من حيث اخلاقه الشخصية والسلطة التي له في بلاده بالنسبة الى الحول والطول اللذين كانا لغليوم في المانيا . على ان الخوف لم يكن من استياء الملك والملكة وما اعرف الناس بمبادئ الرئيس ولسن واقدوم على اقبال تناهجا بكل رحابة صدر ، بل كانت الخوف من استهجان حاشية البلاط والخدم الذين يقدمسون التقاليد ويعتبرون مخالفتها اعظم جريمة يمكن ان يقرتها انسان . لذلك اعد هؤلاء لاقبال صدمات السلوك الديموقراطي برابطة جاش وقد برهنوا على مقدرة فائقة في تحمل المصائب العديدة التي اتت بهم مدة الحسة الايام التي قضاها الرئيس في القصر . وقد روت احدي الجرائد الاميركية شيئاً من الحوادث التي جرت اثناء تلك الزيارة نوردتها للقراء على سبيل التفكهة :

في مقدمة الحفلات ان الرئيس في كل مخاطبته الرسمية للملك وفي احاديثه الخصوصية معه لم يوجه اليه مرة واحدة اللقب في مخاطبة الملوك وهو « ياذا الجلالة » بل كان يتهنئه بلقب « ايها السيد » في حين ان الملوك انفسهم لا يهللون ذكر اللقب الاول عند مخاطبة زملائهم . على ان الملك أبدى ارتياحاً عظيماً الى هذا اللقب خيل معه الى اكثرين انه يفضل على لقب « ياذا الجلالة » . كذلك خلف الرئيس المألوف في الولاية الرسمية التي اقامها له عميد مدينة لندن فانه خاطبه بقوله « ايها السيد » بدلاً من « يا مولاي »

وما لفت به الالسن ان الرئيس خرج يوماً مع الملك وكانت رجل ينطلونه اليسرى مطوية واليمنى مسبلة وقد أخذ رسمه مراراً وهو على تلك الحال التي تدل على عدم اكترائه بالندام ولو كان بصحة الملك .

كانت المحافظة على حياة الرئيس مدة وجوده في لندن متناهية وكانت أقل حركية تجري على مقربة منه تترى نلون الحراس المتيقظين . ففي احدي الليالي سمع الحراس صوت قر متواصل في غرفة الرئيس الخاصة ، وكان الوقت حوالي منتصف الليل ، فاشتد جزعهم وأبلغوا الحادثة الى رئيسهم فهرع هذا الى الغرفة وقرع الباب ، ولم يلبث ان علم ببله الدهشة ان الرئيس كان مستيقظاً حتى ذلك الوقت وهو دائم على اعداد الخطاب الذي كان مستعداً لاقائه في اليوم التالي اثناء الولاية الرسمية التي اولمها له عميد لندن

ولم تكن أسرة الرئيس دونه في عدم مراعاة القواعد المألوفة فانها لم تتعن قط للملك بل كانت تبادلها التحية على الطريقة الشائعية في العرام وهي اثناء الرأس قابلاً . وعند

كل منكم بشرة النصر الذي حارب من اجله بكل شجاعة»
وما كان موضوع فكاهة لرجال البلاط الانكليزي ان
خادمة السيد ولسن وهي امرأة سوداء اسمها سوزي فاخرت
خدام القصر بالآنية الذهبية الاليفة الموجودة في القصر الايض
وعند ما انتها امرأة الرئيس على فخها وكذبها اعتذرت بقولها
انها لم تشأ اظهار اميركا بمظهر الضعف ازاء انكلترا
وخلاصة القول ان سلوك الرئيس في اوروبا ادهش
جماعة المحافظين على التقاليد القديمة فانه لم يفرق بين قصر
بكنهم والفايتكان فلم يحث البابا الذي تعني له كل الركب
حتى ركب الملوك على اختلاف معتقداتهم ولكن حاشية البابا
ايضا قابلت مخالفة الرئيس بالابتناس واغترفتها له
ولما كان الشيء بالشيء يذكر قول ان زيارات الملوك
ارومية اصبحت في الاعوام الاخيرة نادرة تقادح من الوقوع
في مازق حرج يصعب التخلص منه فالاولية في ايطاليا
متنازعة بين الملك والبابا وتحيز الزائر بينها من العقد التي لا
يفضل احد الاشتغال في حلها

اصدع ملامح الوجوه!

أصبح الان في استطاعة كل فرد ان يغير الملامح
والتقاسيم التي يروق في نظره لتكون في وجهه ... ولقد
يخجل الى القاري ان في هذا القول ما يهث على الضحك
والسخرية ولكن طيب الميول يستطيع بالاطرزة المختلفة من
العوينات (النظارات) التي يصنعها لمن يستعملونها ان
يغير ملامح الوجوه ومظاهر الاعراب عن الاحساسات
فيها . ومن الثابت ان هذه المظاهر تتوقف توقفا تاما على
شئين هاهنا خطوط الوجه والميول واللمرة من هؤلاء الاطباء
يستطيعون ان يغيروا او يعدلوا اوضاع الملامح .

فلو وضع « زيد » من الناس على عينه نظارة تكون
عدستها مستديرتين الا الحافة العليا منها فانها مسطحة
مستوية لظهر عياله بمظهر الرزين الحكيم . بينما يستطيع
تغيير هذا المظهر تغييرا تاما بحيث يكون دالا على فرط المرح
باستعماله نظارة تكون عالية الحافة تتوازي مع الحاجبين ...

فوائده منزلية

- تخلص أدوات الصنعي بالرافين مع مسحوق الصابون
- تمكن معالجة الصداغ الحاد بوضع كمادات من الماء الساخن على الجبهة
- لازالة البقع من على الاقداس الكتانية تبيل مواضعها ولا تفسد
- بالصابون ويوضع عليها مسحوق الطباشير لتدعكه جيدا

توديعها للملكة في المحطة لم تمنح البتة بل اكتفت بمصافحتها
بجراحة .

ومن الادلة على ان الملك والملكة كانا مرتاحين كل
الارتياح الى رفع الكلفة الذي جرى عليه الرئيس وامراته
هو ان الملك جورج اغتمت فرصة حلول عيد ميلاد الرئيس
وكان ذلك في ٢٨ كانون الاول سنة ١٩١٨ . فخرج صباحا
قاصدا غرفته . وحالما سمع الاذن بالدخول فتح الباب وقال :
« اعاد الله عليك هذا العيد اعواما عديدة » . في حين ان
المألوف في مثل هذه الحالة انه اذا كان في القصر ضيف هو
هو الملك منزلة وصادف عيد ميلاده اثناء الزيارة فقد
يدعى للثول امام الملك لكي يقبل تمنيات جلالاته الصالحة .
واذا كان الضيف ملكا اى بان الملك ينوي زيارته لتهنئته
بالعيد فيستمد لاقبال جلالاته بزمته الرسمية . وفي الوقت المعين
يأتي الملك ويصحبته الاتباع المقربون وتحري المقابلة الرسمية .
وكانت الكلفة مرفوعة الى درجة متناهية دون اقل
مراعاة للرابح فقد كان الرئيس يجلس في المركبة الى عين
الملك ويقبل هتاف الشعب كأنه موجه اليه في حين ان
المتعارف هو ان كل هتاف بحضور الملك يعتبر موجه الملك
ولا يجوز لاحد اقتياله قبله . ولكن الرئيس كان على الدوام
السابق الى رفع قمته للجواهر وكان للملك يتبعه فيحيي
الحاضرين التحية العسكرية .

ومصيبة المصاب في عرف رجال البلاط حدثت على
أمر القاء الرئيس خطبة من احدى شرف القصر وكانت
العائلة المالكة محطلة به . فبعد ان انتهى الرئيس خطبته دخل
الجميع الى القصر ولكن الجواهر اخذت تصفح وتصيح « ولسن »
وكان بينها عدد من الجنود والبحارة الاميركيين الذين
اخذوا يتسلقون الحواجز الحديدية علامة على استعدادهم
للذهاب الى ولسن اذا هولم بات اليهم . غير عاين تهديد
البوليس وتحذيرات . بحيث اضطر ولسن الى الظهور ثانية
ولما كان بدخوله قد سار في المؤخرة فعند عودته تقدم الجميع
وكانت تتبعه امراته فالتك فالتك فالاميرة ماري فالدوق اوف
كونوت . وكانت هذه المرة الاولى في تاريخ الملكة الانكليزية
التي تقدم فيها الملك احد الناس في اجتماع عمومي . حتى ان
القصر غلبهم نفسه لم يرتكب قط هذه الخلق في كل المرات
التي زار فيها العاصفة الانكليزية .

وعندما طهر ولسن اشتد الهتاف فغالب الجود بآتي :
« ليس في نيتي ان افوه بخطاب آخر ولكن يهمني ان
تعلموا اننا احترمكم ايها الرجال الاشده الذين جرحوا
اتناء العراك لاجل الحرية المحبوبة واني اشكركم كثيرا من
اجل الاستقبال الشائق الذي شرفتموني به وامل ان يتمتع

الرئيس - أذن سافر مع بعثة اجنبية !! هذا معقول
لأن بلادنا لم تصل بعد الى هذه الدرجة من الرقي فنوفد
البعثات لارتداد الجاهل في سبيل العلم
النيابة - اننا نطلب محاكمة الاستاذ الفاخوري لهذا
السبب لانه هجر مكتبه وسافر ...

واذا بصوت رن في قاعة الجلسة ينشد بصوت رخم .
فالتفت الناس واذا بالاستاذ عمر الزعني يقول .
ايدي وأيدو في المكتب لما سافر شاورني
قلت له روح انغرب لا تعمل قتلي عني
الطقس جبل ... والهوا عليل ...
والليل طويل ... نعمة كريم ...
فصاح الرئيس غاضباً : ما هذا الانشاد في قاعة
الحكمة ؟

الزعني - شيء عجيب ؟ أنشدنا خارج المحكمة اي في
حفلة نهاية الصحافة ، قوموا علينا القيامة ... وحيننا نشد
امام المحكمة فممنوعونا من الانشاد . ما هذا الاستبداد ؟ برا
ما بتقدر تحكي . وجوا ما بتقدر تحكي
الرئيس - المحكمة تطلب من عمر افندي ان لا يكرر
عليها اعمالها بأماشيده ومحرضاته

الزعني - سكتنا يا سيدي . وبالي بالقلب بالقلب
النيابة العامة - اذا كان الاستاذ حنين يريد الدفاع عن
شريكه الغائب فلجأنا بغير الانشاد لو اتمان عشاق أناسيده
الاستاذ اللبابدي - انا حاضر عن التزميل الفاخوري
الرئيس - الكلك للنيابة العامة
النيابة - الاستاذ عمر فاخوري اديب مجدد . جمع الى
الادب العربي الادب الفرنسي فابتكر لنفسه أسلوباً تفرد
فيه . ورغمنا عن اشتغاله بالحماة فهو اميل الى الادب منه
الى الشريرة . واني لا أعلم انه لا يصدر كتاب في الادب ،
من أية لغة كان الا وقد التهمه الاستاذ التهاماً وانزوى في
عقر غرفته بطالعه بشفق
البابدي - وهل في هذا ما يؤخذ عليه ؟

النيابة - على انه بصفته محامياً قد أفرط في الانصراف
الى الادب . والزهد في الحماة . حتى انه لما عرض عليه
البارون أوبنهايم ان يستجسه في رحلته التي يقوم بها سيف
بلار العرب ، لم يتردد في القبول فجهز الحاكم وانطلق
الى الصحارى ليقابل من واحة الواحة . مندفعاً مع لمبة
الادب "كناكته فيه . فأنا اعتبر ان عمله غير منفق مع ما
يجب ان يكون المحامي من تعاقب مهنته . وأرى ان مجرد
القضاء في مثل هذه الاحوال انما هو قرار من الميدان
فأطلب الحكم على الاستاذ الفاخوري بفسخ اتفاقه مع البارون

محكمة الادباء العليا

التمتعدة للنظر في شؤون الادباء والمتأدين

خلاصة محضر الجلسة الماضية

انقضت الجلسة الماضية عن تأجيل محاكمة الاستاذ
فلنكس فارس لان الرئيس اميل افندي ثابت «حرد»
من الاستاذ خاف وكيل الدفاع بما انه اعترض على
صلاحية المحكمة وطلب رد الرئاسة . وقد رفع
الاستاذ فلنكس فارس اعتراضاً على محاكمته بهذه
الصورة أحيل الى غرفة المستشارين لتنظر فيه
وتعطي رأياً . وعندئذ تمعد المحكمة للنظر في
ما تقرره الغرفة المشار اليها وتجري العمل بموجبه .
وفي انتظار قرار الغرفة رأيت المحكمة ان تستمر
في عملها فأخذت من «جدول الاعمال» اسم المهم
الذي يلي فاذا هو الاستاذ عمر فاخوري فأحاله
على المحاكمة

محاكمة الاستاذ عمر فاخوري

فتحت الجلسة برئاسة ساحة الشيخ محمد الجسر .
وكانت المحكمة غاصة بالجمهور . فدخل الاستاذ الدكتور عبد
الله الباقي وجلس في كرسي النيابة العامة . ونودي على المتهم
فحضر عنه الاستاذ صلاح اللبابدي
وتلا الرئيس اوراق إحالة الدعوى وسأل وكيل المتهم
عن موكله فوقف الاستاذ صلاح اللبابدي وقال :
استغرب جيد الاستغراب ان تقتم المحكمة فرصة
غياب الاستاذ الزميل عمر الفاخوري فتعين له جلسة
- على لغة الحامين - وتحاكمه - على لغة الصحافيين - فلم
يكن الاجدر بها ان تنتظر عودة الاستاذ فاخوري فتحاكمه ،
بدلاً من هذه المحاكمة القياية ؟
الرئيس - اين هو الاستاذ فاخوري من غير شر ؟
هل هو غائب عن المدينة ؟
محامي الدفاع - نعم . لقد سافر في رحلة علمية الى
بلاد العرب . وقد يطول غيابه
الرئيس - رحلة علمية ؟ أية جمعية علمية أوفدها ياترى ؟
وهل اصبح في أمثا مثل هذه الهمة لانقاد البعثات العلمية
الى بلاد العرب تنقب وتدرس كما يفعل الاوروبيون ؟
محامي الدفاع - لقد سافر الاستاذ الفاخوري في هذه
الرحلة مع البارون أوبنهايم ...

نواذر وفكاهات

تلفون...

تقابل عبد الرحيم بك قليلات والشيخ وديع حبيش ،
وكان قد مضى عليها زمن لم يتقابلا . فاجتمع الشيخ وديع
على عبد الرحيم بك يريد ثقيله فاصطدم «أكرشان» ولم
يستظم الشيخ إصاال فنه الى خد صاحبه
فضحك عبد الرحيم بك ضحكة هائلة وقال :
— المرة الثانية . تبقى حبيب معك تلفون

●●●

مبالمات

ذهب لنيف من السباح الامركان لزيارة متحف لندن
حيث جعل «الدليل» يشرح لهم بعض التحف الثمينة .
ثم التفت اليهم وقال :
— انظروا هذا الكتاب . لقد كان ملكا لوليام الفاتح
فاجابه احدهم : لا غربة في ذلك . ففي قريننا باميركا
يوجد الرسم الاصلي الذي وضعه المهندس الذي بنى سفينة
نوح ! «

●●●

وطاف «دليل» بأحد السباح في متحف بأيتنا فكان
كل ما اطلمه على تحفة يقول السائح هذه عندنا منها .
فضايق «الدليل» وهو يعلم ان كثيرا من التحف غير
موجودة آلا في متحف أيتنا . وعاد في اليوم الثاني ووضع
جمجمة قرب إحدى الخزائن ولما جاء السائح أخذ يشرح
له موجودات المتحف ولما وصل الى الجمجمة قال :
— هذه جمجمة أيتنا آدم . فقال السائح وهذه عندنا منها
في اميركا ...

عندئذ صاح «الدليل» وهو يكاد ينفلق من الغيظ :
وهل كان لأيتنا آدم عشرون جمجمة ؟ ...

●●●

بين المعلمة والتلميذ

المعلمة : هل ضربك أبوك بالعصا عقاباً على ما فعلته
أمس ؟
التلميذ : كلا : قال ان الضرب يؤله أكثر مما يؤلني .
المعلمة : ما اشد حزن ابيك !!
التلميذ : نعم .. وهو مصاب بالروماتيزم في ذراعيه
الاثنتين .

أوبهايم ، وإعادته الى مكتبته مع الاستاذ حنين ... ليشغل
بالقانون ويهجر الادب

البابيدي — عجيباً للنيابة تواخذ المتهم على فراره من
الحمامة ، كان النيابة تحمل حال الحمامين ، وقد أصبحوا
أكثر من المتقاضين ، وان وقفوا في دعوى كانوا فيها سخرين .
هل يلام الحامي اذا هجر الحمامة وهو يرى ان «الزبون» أصبح اندر
من الكبريت الاخر ؟ ان الحامي مها كان طلق اللسان يجد
صعوبة في إقناع صاحب الدعوة ، فهل تنتظرون من الاستاذ
الفاخوري وهو لا يتكلم الا بالتكليف ان يصطاد الزبائن ؟
الزغني — حط الفلوس بجي العرون ...
الرئيس — كنى مشاغبة يا استاذ حنين
البابيدي — ان الاستاذ الفاخوري قد أحسن صنعا
بهمجه مكتب الحمامة ، فقد هزلت ...

النيابة العامة — استغرب من الاستاذ البابيدي هذه
الابهجة . فهل الادب أكثر عائنة من الحمامة ؟ ألم تر الى
الادباء يطاردون الرزق مطاردة القنص للغزال فلا يلبثونه
إلا يشق النفس ؟ فهل في الادب ما يغري حتى يهجر
صاحبه الحمامة للادب ؟

الزغني — من الدلفة لتحت الزراب ...
الرئيس — رفعت الجلسة للدعولة
وفي هذه الاثناء اخذ الاستاذ البابيدي يجادل النيابة

وتدخل الاستاذ عمر الزغني بينها
واذا برجل قد حاذاه وسأله :
« ماذا قصد بقولك تم الميزاب »
— انا لم افصح سيرة تم الميزاب
— حديثك تتكلم عن قصيدة الملائط ؟
— الله يمن عليك شو جاب قصيدة الملائط ؟
واذا بالحاجب ينادي — الحكمة ...

فوقف الجميع وبعد ان استوى القضاء في مجالسهم نطق
الرئيس بالحكم الآتي :

« حيث ان الاستاذ عمر فاخوري قد هجر الحمامة ،
وانصرف الى سواها

« وحيث انه لم يغير نفسه حرفة أخرى من الحمامة التي هجرها
« وحيث ان الاعذار التي أوردها محامي الدفاع غير
كافية . فقد حكمت المحكمة على الاستاذ عمر الفاخوري
بأن يعود الى مكتبته قبل ان يتوغل في بلاد العرب يستهويه
الآداب حتى انه لينطلق باحثاً عن المكان الذي كان تهاجم
فيه سوق عكاظ »

فاصبح الاستاذ البابيدي على هذا الحكم وخرج ومعه
حنين يشند « خليا على الله »

صفحة السيدات

التخلص . وكثيراً ما يحدث ان تصادف الرجل في اعماله العامة متاعب قد تؤثر في نفسه تأثيراً سيئاً يؤدي الى ضيق في صدره وكثيراً ما يدفعه هذا الضيق الى ان يدخل الى بيته عابثاً وقد يدفع طلب الاستطلاع امرأته لسؤاله عن اسباب كدره ، فيخرج به ضيق صدره عن دائرة المعقول ويغفل اليه ان ما هو فيه من متاعب منشؤه هذه الزوج . وقد يكون هذا اليوم كافياً لوقوع الطلاق . ولو ان حق الطلاق كان مقبداً لما تسرب هذا الوم الى نفس الرجل بحال من الاحوال ولوجد في زوجه شريكه لها حق سؤاله عن اسباب متاعبه وعند ذلك يطمئن اليها ويحدثها بما في نفسه وقد يكون في تبادل الحديث بينهما ما يعين على تخفيف متاعبه

وفي تهديد حق الطلاق وازع طبيعي للرجل عن العث بالرابطة الزوجية المقدسة لانه حين يشعر انه مطالب بتقديم الاسباب التي تحمله على الطلاق فإنه يحنر ان يبدو امام الناس بما يسيء سمعته ويظهر رجلاً قليل المروءة او ظالماً فلا يقدم على امر الطلاق اذا كان لا بد منه الا بعد تفكير طويل . وهذا الحذر وحده كافى للوقاية من شر التفضب الطائر ومن الاندفاع وراء الشهوات الطائشة التي كثيراً ما تهدم الحياة الزوجية

ﷺ

تشكو العائلة الاسلامية من الشكوى من اضطراب الحياة الزوجية . ومتى تصدى جماعة من البحث في اسباب هذا الاضطراب . وانتهوا الى أنه مثلا عدم تهديد حق الطلاق أو ما شاكله من الاسباب ؛ ووجدوا من احكام الدين ما يساعدهم على تهديد هذا الحق ورده الى حدوده المقولة ، قام من مشايخ الدين ، الذين فطروا على ان يروا المرأة مجرد مئام للرجل يتصرف فيه على ما يشتهي ، فرموا أصحاب هذا المشروم بالخروج على احكام الدين . يؤثنا ذلك لا لان لامتلا هؤلاء المشايخ رأياً يوجب الاعتدال به ؛ ولكن لانه لا يزال يوجد من يحسب ان رأي أمثال هؤلاء يلزم أن يؤخذ في وضع مشروعات الاصلاح

لهذا نرجو الرجاء كله أن يسير الذين في يد تم تنفيذ المشروعات الاصلاحية في طريقهم بدم ثابتة ، دون ان يفكروا في هذه الطاقة التي اصابت لاهم لها الا مقاومة كل اصلاح بحجة أنه خروج على الدين .

تقييد حق الرجل في الطلاق

بنسبة قانون الزواج المدني في تركيا

عقد كاتب في جريدة « السياسة » الغراء مقالاً حول القوانين التي تضمنها الحكومة المصرية لأصلاح الاحوال الشخصية خصوصاً ما يتعلق منها بالطلاق والزواج . وقد اصطدمت مشروعات الحكومة بمقاومة بعض رجال الدين فرأينا ان نقل المقال التالي دليلاً على اتجاه الرأي العام المصري في صد مسائل للطلاق . قال الكاتب :

جاء في الأنباء التفرغرافية ان الاحصاءات الاخيرة دلت على ان عدد حوادث الطلاق في تركيا قد قصت قصصاً عظيماً خلافاً لما هي عليه الحالة في البلدان الاخرى وعزى السبب في ذلك الى القانون المدني الجديد الذي وضع حدوداً لحق الرجل في الطلاق

والذي لا شك فيه ان هذه النتيجة السريعة لتنفيذ القانون المدني الجديد في تركيا سيكون لها أجل الاثر في الحياة الاجتماعية التركية . لان قصاص عدد حوادث الطلاق يدل على سر الحياة البينية في طريق الاطمئنان والثبات . ومتى اطمأنت الحياة البينية اطمأنت الحياة الاجتماعية عامة . واستطاعت الامة ان تسير في طريق النهوض بأقدام ثابتة تحدها الثقة في النجاح

واذا كان انصار تحرير المرأة في مصر قد سعوا الى تقييد حق الرجل في الطلاق فلم يكن من غرضهم ان يسلبوا الرجل حقاً منحه اياه القوانين الالهية كما يزعم بعض جهلاء المشايخ . فجوهر الدين صريح في الحق على الاحتفاظ بالحياة الزوجية سعيدة مطمئة . واذا كان الطلاق قد أصبح فقد أصبح للضرورات . اما ان يترك استعمال هذا الحق غير مقيد ، يثبت به الرجل على ما تشتهي شهواته واهواؤه البهيمية فأمر نجل الدين عن ان يبيحه .

والذي نود ان توجه اليه الانظار هو ان ترك حق الطلاق غير مقيد يجعل الحياة الزوجية قلقلة غير مستقرة على حال . ويفري الرجل لاشعة الاسباب بالتخلص من زوجه لانه ما دام لا يوجد من يحاسبه على اسباب هذا

بين عاطفتين

كان حليم يجلس الرقاد ، يمشي في غرفته مطرقاً متقبضاً ، يشعل سيكارة تلو الأخرى ، ووجهه يبدو على نور القنديل الضئيل شاحباً مكفهراً . انه يفكر في تلك التي اغوته وسقط على قواده بل على كيانه بأسره ، في هدى الذي جمعه بها المصادفة للمرة الأولى منذ اقل من شهر في منزل بعض معارفه ثم قلبها بجمع مرات بعد ذلك فلكه حبها مع انه لم يكن خالي القلب .

كان صاحبنا حليم في السادسة والعشرين من عمره . نال شهادة الطب في العام الثالث واستوطن بيروت لتعاطي مهنته فيها بعد ان قطع كل صلة بقربته في الشوق غير صلته بحبيته دلال . وكانت دلال جبيلة وديعة خضرة نشأت على عادات قوما في سرعات الحشمة والصيانة واحتجاب عشرة الرجال فقدا ذلك خائباً فيها بغير تكلف . ولم يحقق قلبها لغيرها وبها واهيها وزهرها وحلم - او الدكتور حليم حرصا على قلبه الجديد - فأحبها هو ، لوادتها ، لحفرها ، لشاؤها القوية اذ انه رغم تشربه روح التمدن الحديث ما برح شديد الغيرة على حشمة النساء . لم تقتنه دلال ، لم يثره حباً حاراً ساحراً فأثى لقروية مثلها ان تجمع بين الوداعة والفتنة ، بين البساطة والسحر !! لكنه كان راضياً عن حب لها لا يلائف طباعها مع سجاياها الموروثة . غير انه بعد ان عرف هدى شعر بحب آخر يدعوه ، حب اشد واذكى من الاول يجتذبه اليها ولكن يفقده السكينة والراحة

اما هدى هذه فلم تكن بارعة الجمال لكنها خلابة ، خلابة بدماعة حديثها ، برخامة صوتها ، براعتها ، بدلالها ، بابتسامها الفاترة الرقيقة ولم يكن من شأنها الحياء والحفر . فهي تبدل حبها كثيراً ولكن لا تبذله عفواً ولا تجود به رخصاً . فكم تدلت على عفاها وكما لوعت قلوبهم !!

ليست هدى تلك الفتاة الوديعه الحبيبة التي يتورد خدوها خجلاً عند محادثة الرجال ، ولا تلك الزهرة المطرقة النقية التي لم ينشق عيرها سوى نسيم الفجر ولم يتمتع برؤيتها غير اجفان الصباح . هي ليست « دلالا » التي عبدت « حليما » وعاشت كما رغب واشتهى ، لم يرقص قواده لسواه ولم تر سعادة بغير قرب . عرف حليم كل هذا ولذلك كان مضطرباً مجزأ . لم يجزع اسفاً على حبيبته دلال ورحمة بعواطفها

اذا هو قاطعها ، بل جزع على نفسه من حبه الجديد . اذ كيف يستطيع وهو المتلب غير ان يشقى مثل هدى ! انه لا يريد ان يحبها لكن قلبه عصاه ونشب في رأسه نزاع عنيف سلب النوم وخلو البال

مرت ساعتان فانصف الليل وتكاثف دخان اللبائف في فضاء الغرفة . فتح حليم النافذة فبغت نسيات باردة ذكرته بليلالي القرية ، بزهراتها ، بقمرها . وترامت له دلال في ثوبها الابيض الناصع وخديها الورديين تحاطبه وتعانبه على طول غيابه . تحرك عطفه عليها فارمى على كرسي وانغمس عينيه ليتعمق من خيالها فاذا به سيتوارى ويحل مكانه خيال آخر ، خيال هدى . هدى الخلابة بقامتها المستوية وخطاها الخفيفة المتوازنة . حاول ان يتخلص منه ويتصرف بجميع افكاره الى دلال فلم يقدر . وكان قد قرسه هواه الليل البارد فنهض واقلع النافذة وعاد الى مجلسه يستعرض صور المشيقتين في ذهنه . يتمثل دلالا فيفسن الى حشمتها ووداعتها وجالها ، لكنها لا تثير دمه الفتي ولا تسحره . فهي ليست فتاة تأخذ بالالباب . تتم يتمثل هدى بصورتها الفاتنة تستفزه ويرقص لها كيانه ، لكن غيرته القاسية تأتي عليه ان يحبها فهي ليست معصومة كما يشتهي

اي داع بابي وايها يختار ؟ لو كان لقلعه ان يحكم لما تردد في اختيار دلال . غير ان عاطفته الوثوقة الى حب شعري ساحر يجعله الى النجوم ويفتح له ابواب الجنات تجذبه بكنيته الى هدى . وكأنه تأكد انها قد تسلطت عليه ولم يعد في وسعه ان يرد عنه سلطانها فقارت غيرته وغشيه ألم عميق فأدنى كرسيه من الطاولة وألقى ذراعيه عليها ووضع رأسه فوقها . واذا ذلك تبادل الى غيبته ذكر عشاق هدى وجميعهم من اصداقائه ومعارفه ، فكاد يذوب غيرته وخجلا منهم . ثم ذكر الذين قالوا اليه اخبار غرابها ، وذكر ما شاهده بعينه من طيشها فأحس ان سقف الغرفة قد هبط على راسه . فزفر زفرة منتهبة وكاد يبيكي بكاء الطفل لولا ان اثبه لنفسه وخجل من ضعفه . فانصب واقصا وصار يحظر مسرعاً في ارض الغرفة كأنها هو يحاول ان يهرب من أفكاره ووساوسه وقد خطر له في تلك اللحظة ان يعزم عزيمة ثابتة على نسيان هذه الضاربة التي اثارته غيرته الشديدة وعكرت عليه سقو حياته . لكن هذا الخاطر مضى وميضاً في ذهنه ثم احتجب من غير ان يترك اثرأ فكأنه لم يظهر . وعلى اثره خآة بدت له هدى جالسة بجانبه في ابهى صورة وأفتها تحده مجذبتها للموسيقى المذب الحلاب . وشعر بلثا ترقب منه ان يكشفها بحبه . فجعد في مكانه ، وقد نسي نفسه وغيرته واضطرابه ودلالا ، وبدأ يهوى حديث المكاشفة

طمع طيب في دقة

— الطمع قاتل —

قص مسيو موريس فلوري عضو الاكاديمية الفرنسية في مقدمة كتاب وضعه حديثاً بعنوان « الطيب » القصة النظرية التالية :

قام الطيب وديتران بإجراء عملية جراحية لاحدى الدوقات ونجحت العملية نجاحاً تاماً وقامت الدوقة من مرضها معافاة سليمة

وجاءت الى عيادة الطيب تؤدي له ما هي مدينة به من شكر وحمد وقدمت له كيس قود دقيق الصنع من الحرير الغالي الثمن وقالت له :

— لا اجد ياسيدي الطيب برهاناً في بشكري وحمدي لك سوى هذا الكيس الذي صنعته انا ايدي والذي أجد نفسي سعيدة بتقديعه الآن اليك

وكان الكيس يبدو خفيف الحمل صفر الحجم فلم يظن به الطيب خيراً وقال لخدمته غر تحف عليها ما في قمحه :

— حقاً يا سيدتي الدوقة ان الهدايا تستديم المودة لكن المثل الذي يقول ان المعاملة الطيبة تدغم الصداقة الطيبة وعلى ذلك فانت مدينة لي ببغلة ٢٥٠ فرنك أجزع علاحك. فابتسمت الدوقة بسمعة هادئة وفتحت الكيس وأخرجت منه خمس ورقات مالية كل منها قيمتها ألف فرنك ووضعتها في حافظة قودها ثم بسطت يدها بالكيس الى الطيب وهي تقول

— لا يزال في الكيس الاجر الذي تطلبه ياسيدي .

سرادة النابغة في لبيد به ربيعة

لقي النابغة الذياني لبيد بن ربيعة وكان لبيد غلاماً قواماً في ملاعقه ولامه شواهد الشاعرية ولما سأل عن تحمد الغلام اجابوه انه ينسب الى اشراف عارمن قيس . فقال له النابغة « ان عينك لعينا شاعر افتقرض من الشعر شيئاً » فأنشده قوله : « ألم ترجع على الدهن الحوالي » قال : « يا غلام انت اشعر بنى عارم زدي » فأنشد :

« طلل حلوة في الرسيس قديم »

فصرب النابغة يديه ممسجاً وقال : انت اشعر من قيس كلها لقد أكثر لبيد قرض الشعر في الجاهلية ولكنه اقل بعد الاسلام لانصراف الادهان بعد الدعوة الى آيات وبلاغة القرآن الشريف ويقال انه لم ينظم بعد ظهور الاسلام غير البيت التالي الحمد لله لما ينتهي اجلي حتى كسني من الاسلام مربالا

ثم اذكر ان يقول — وكان ذا روح شعرية — : « عندما عرفتك اصبح لحبائي معنى غر معناها الاول . كنت اعني قاريتي جمال الحياة . كنت اسم قمتعتي اناشيد الخلود لقد وهبتني سعادتي الضائعة . وها انا اهبك نفسي وحياتي بكتبتها فهبتني قلبك وكوني لي وحدي . دعني استأثر بك دون الناس جميعاً » وهنا اضطرب حالم اضطراباً شديداً فقد علوه ذكر ماضيها ، ذكر غرامها السالف ، ذكر عشاقها واضطربت غيرة اضطراباً لم يعده من قبل . وكذلك اضطرم حبه وملك عليه عقله وروحه وشموه فصاح :

« احبها احبها قبحها الله »

ونزل حزناً مؤرقاً حتى طلع الصباح

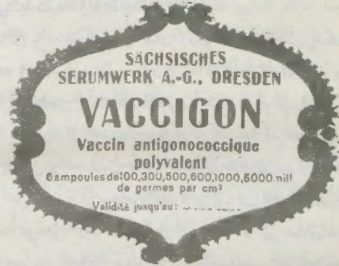
(غررود) نيب بولس عازر

VACCIGON فاكسيكون

أقم دواء للسيلان

آجي — فاكسيكون AGÉ-VACCIGON

أقمج مصل للسيلان المزمن



هذا خلاصة تقرير نقابة الاطباء في برلين بالاستناد لاختبارات الحرب الكبرى

ذكر طبيبك بها والشفاء التام مضمون سريعاً

تباع في عموم الصيدليات الكبرى وعند الوكيل العمومي

سعيد صباغه وشركاه — سوق اياض * بيروت

الدكتور يوسف بوجي

باب ادريس * بيروت

اختصاصي في أمراض المسالك البولية

من لطائف العرب

يعاد فهي كفاتة ، وفيها اكتسب الجنة فهي مبدأ سعادته .
والدنيا عمر الصالحين الى الجنة ، فكيف لا تحب طريقاً
تأخذ بسالكها الى الجنة في نعيم لا يزول

ومن اقوال المعتمد

— اذا عدم اهل الفضل هلك اهل التحمل

الزمان وعاء

قال الشيباني : انا يوماً ابو مياس الشاعر ونحن في
مجلس فقال : ما اتم وما تذكرون ؟
فقلنا نذكر الزمان وفساده
قل ما احسبتم . انا الزمان وعاء ما ألقى فيه من خير
او شر كان على حاله . ثم انشأ يقول :
ارى حلالاً تصان على اناس واخلاقاً تدمر فما تصانف
يقولون الزمان به فاد وهم قدوا وما قدس الزمان

الجمال عند العرب

قالت العرب :
— يستحسن في المرأة طول اربعة : وهي اطرافها وقامتها
وشعرها وعنقها .
وقصر اربعة : يديها وجليها ولسانها وعينها (والمراد بهذا
القصر المنوي اي انها لا تبذر مال زوجها ، ولا تخرج من
بيتها ، ولا تستطيل لسانها ، ولا تطمح بعينها) .
وبياض اربعة : لونها وفرقها وشعرها وبياض عينها .
وسواد اربعة : اهدابها وحاجبها وعينها وشعرها
وحجرة اربعة : لسانها وخدها وشفتيها .
وسعة اربعة : جبهتها وجنيها وصدرها .
وصغر اربعة : فمها ومنخرها ومنفذ اذنيها وقدمها

الاحرار المصورة

اصحابها : سعيد صباغة ، جبران تويي . خليل كسيب

(في سوريا ولبنان ٣ ليرات سورية
الاشتراك) (في الخارج ليرة انكليزية واحدة

المدير المسؤول : جبران تويي

سياحة الاخلاق

لما خلق الله الاخلاق قالت القناعة :

— انا اذهب الى الحجاز . فقال الصبر : وانا معك
وقل العلم :
— انا اذهب الى العراق . فقال العقل : وانا معك
وقل الكرم :
— انا اذهب الى الشام . فقال العز : وانا معك
وقل الفنى :
— انا اذهب الى مصر . فقال الذل : وانا معك
وقال سوء الحظ :
— انا اذهب الى المغرب . فقال البخل : وانا معك
وقال حسن الخلق :
— انا اذهب الى اليمن . فقال الحلم : وانا معك
وقال الشقاء :
— انا اذهب الى البادية : فقالت المرؤة : وانا معك
وقال الفسق :
— انا اذهب الى الروم . فقال البغي : وانا معك

من اقوال الخلفاء العباسيين

المشوكل :

— اذا خرج لك توقعي بما فيه مصلحة للناس ورفق
بالرعية فأفقهه ولا تراجعني فيه . واذا خرج بما فيه حيف
على الرعية فراجعني فان قلبي بيد الله (قالها لوزيرة)
— انما انا عبد الله . وان صار الى التراب لحقني
بأن يتواضع ولا يتكبر

ومن اقوال المنتصر

لذة العفو اعذب من لذة التشفي ، لان لذة العفو تتبعها
حيد العاقبة ، ولذة التشفي يلحقها ذم الندم .
— اتبع افعال المتقدر الاتقام

ومن اقوال المهدي

— حق للانسان ان يحب الدنيا . منها خلق فهي امه .
وفيها نشأ فهي عيشته ، ومنها قدر رزقه فهي حياته . وفيها

النزاع حول الادغام القضائي



الادغام القضائي بشكل «شدة» يحطه المجلس فتحاول الحكومة ان «تأخذه»

دكتور بهج سالم

جراح وطبيب اسنان وامراض الفم

بيروت باب ادريس مدخل سوق الجميل

زاوول هذا الفن في مستشفيات باريس واميركا

مطبعة الاحرار

بيروت - جادة الافرنسيين

حروف عربية وافرنجية من سائر الاصناف

نقوش جميلة وعناية تامة